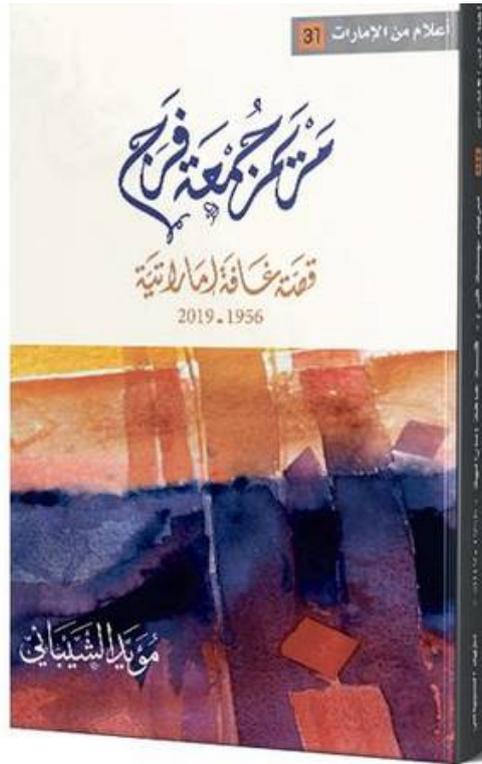


«العويس الثقافية» تصدر «مريم فرج.. قصة غافة إماراتية»



«دبي:» الخليج

ضمن مشروعها الثقافي الرائد سلسلة (أعلام من الإمارات)، تقدم مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية قراءة متجددة في حياة ونتاج القاصة الإماراتية الراحلة مريم جمعة فرج من خلال كتاب جديد للباحث والشاعر مؤيد الشيباني، يقع في حوالي 330 صفحة، ويتضمن فصولاً تشمل العديد من محطات الراحلة الإبداعية والبحثية والصحفية.

الكتاب الصادر حديثاً عن المؤسسة جاء بعنوان (مريم جمعة فرج قصة غافة إماراتية) وحمل الرقم (31) في هذه السلسلة الغنية من الكتب القيمة، وقد استوحى الكاتب العنوان من (الغافة) بوصفها شجرة معطاء صابرة وقوية، تمثل عنوان المحبة والظلال رغم قلة الماء، تنتمي لأرضها، وتتجذر فيها إلى حد العشق. مريم جمعة فرج غافة إماراتية، حياتها لم تكن مناسبة مثل المياه التي تمنّتها وصورّتها في قصصها، ولم تكن مليئة بالسعادة بمعناها المترف والأبدي، بقدر ما كانت محطاتها الفقد والمرض والكفاح والعصامية التي نقلتها إلى مستوى الإبداع المتميز بنتاجها

تقول القاصة الراحلة مريم جمعة فرج (1956 2019) في إحدى قصصها التي وضعت لها عنوان غافة: تشبه الغافة، جسد الغافة الذي يمتلى قوة رغم جفافه.. ذات رائحة ياسمين، كلهم اندفعوا لرؤيتها وبقي المجنون واقفاً مبهوراً.. في قصتها «الغافة» تذهب مريم معها، تراقبها وربما كانت هي نفسها في طفولتها «كانت تقفز بين التلال على ضوء القمر، كل ما في الصفيحة من ماء استنشقتة مختلطاً بالتراب قطرة قطرة، عندها ضحكت وهي ترتوي ماء أكثر ملوحة.. أين «الغافة»؟

ويقول الكاتب مؤيد الشيباني: لقد انتمت مريم للمجتمع، ورصدت العمق الإنساني الشعبي «للخروفة» والأمثال والرموز المكانية، تشبعت روحها برائحة البيوت والجذات والطقوس، ومن ذلك العمق ظهرت شخصيات قصصها، في صراعها وفي قيمها ووجعها، ولم يكن هذا من فضاء آخر، بل من هذا المكان، من حياة البسطاء الذين لوحت قلوبهم الشمس، ومن هذا المعنى كانت الكتابة لديها هوية المكان

والكتاب يقدم صورة بانورامية متنوعة عن حياة ونتاج الراحلة، وهو يوثق لسيرتها الإبداعية وانتقالاتها بين الشعر والقصة والبحث والمقال وبين الدراسة والترجمة.. رحلة كما يصفها مؤلف الكتاب: «ليست عابرة بقدر ما هي ثابتة على أرض الثقافة الإماراتية، وكما سنتابع الكتابات التي ظهرت عنها منذ مجموعتها القصصية «فيروز» وحتى صدور «الكتاب»